

تفسير البغوي

وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ^ج

قوله تعالى : (وعلى الله قصد السبيل) يعني : بيان طريق الهدى من الضلالة . وقيل : بيان

الحق بالآيات والبراهين . والقصد : الصراط المستقيم . (ومنها جائر) يعني : ومن السبيل

جائر عن الاستقامة معوج ، فالقصد من السبيل : دين الإسلام ، والجائر منها : اليهودية ،

والنصرانية ، وسائر ملل الكفر . قال جابر بن عبد الله : " قصد السبيل " : بيان الشرائع

والفرائض . وقال عبد الله بن المبارك ، وسهل بن عبد الله : " قصد السبيل " السنة ،

ومنها جائر " الأهواء والبدع ، دليله قوله تعالى : " وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا

تتبعوا السبل " (الأنعام - 153) . (ولو شاء لهداكم أجمعين) نظيره قوله تعالى : " ولو

شئنا لآتينا كل نفس هداها " (السجدة - 13) .